

## أضواء البيان

@ 110 @ .

وأثبت له عليهم ولاية الملك والقهر في قوله تعالى : { وَرُدُّواْ إِلَى اللّٰهِ مَوْءِلَاهُمْ الْحَقُّ وَضَلُّواْ عَنْهُمْ مَّآ كَانُواْ يَفْتَرُونَ } . كما أثبت لهم ولاية النار في قوله : { مَا أَوْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْءِلَاكُمْ } . وأطلق تعالى اسم الموالي على العصبة في قوله تعالى : { وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْءِلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ } . . .  
وأطلق اسم المولى على الأقارب ونحوهم في قوله تعالى : { يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئًا } . . .

ويكثر في كلام العرب إطلاق الموالي على العصبة وابن العم ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : ويكثر في كلام العرب إطلاق الموالي على العصبة وابن العم ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : % ( مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا % لا تظهرن لنا ما كان مدفونا ) % .

وقول طرفة بن العبد : وقول طرفة بن العبد : % ( وأعلم علماً ليس بالطن أنه % إذا ذل مولى المرء فهو ذليل ) % .

والحاصل أن من قال هذا وقف ، أو صدقة على قومي ، أو موالي أنه إن كان هناك عرف خاص ، وجب اتباعه في ذلك ، وإن لم يكن هناك عرف فلا نعلم نصاً من كتاب ولا سنة يحدد ذلك تحديداً دقيقاً . . .

وكلام أهل العلم فيه معروف في محاله . . .

والعلم عند الله تعالى . . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَقَالُوا لَوْ لَا نُنزِّلُ هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقُرْءَانِ عَظِيمٍ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّا عَشِيتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّبَيِّنَاتٍ خِذْ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا }  
7 ! 7 ! وقالوا : أي قال كفار مكة ، لولا أي هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريرتين ، أي من إحدى القريرتين ، وهما مكة والطائف عظيم يعنون بعظمه ، كثرة ماله وعظم جاهه ، وعلو منزلته في قومه ، وعظيم مكة الذي يريدون هو الوليد بن

